محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاس شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت ام لم تنشر

قيمة الاشتراك الا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Cet Nessim Samama, bureau 4 19, rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠ »

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١١ صفر سنة ١٣٢٢ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٣ ماي سنة ١٩٠٤

فرنسا بالمغرب الاقصى

نشرنا في عدد مضى نص المعاهدة التي امضيت في ٨ فريل الفارط بين فرنسا وانكلتيرة بخصوص علائق كل منهما مع الاخرى سواء ذلك بمصر او بمراكش وتركنا الخوض يومئذ فيما سينشا من التغيير في احوال تينك المملكتين الاسلاميتين بعد بلوغ ذلك الاتفاق لسائر دول اروبا اما الآن وقد تلقت الدول العظمى تلك الاتفاقية بمظاهر القبول فقد احببنا ان نبحث فيها من حيث كونها اصبحت امرا مقضيا لامرد له وان الاعتماد لا يكون الا عليها في العلائق العمومية بين دول الدنيا جمعاء وحيث كان لتلك المعاهدة وجهتان احداهما مصرية والاخرى مغربية وكان لمصر صحافيون تقدمونا في مضمار الكتابة والانشاء والبحث والاستنتاج نترك لاولائك الكتاب الطافحة بلادهم بالجرائد السيارة مهمة الخوض في امرهم تلقاء المعاهدة الانكليزية الفرنسوية ونخصص القول بالحالة السياسية الصالحة بالمغرب الاقصى بازاء تلك المعاهدة التي هي اهم امر تدور اليوم على محوره رحا الاخبار السياسية

اعترفت دول اوروبا وخصوصا دولة انكلترا بان لفرنسا وحدها الحق في التداخل بطريق النصح في احوال المغرب الاقصى وارشاد سلطانه ومده بالاعانة والمال اللازمين لتحسين شئون بلاده ورعاياه وبعبارة اخرى تنازلت دول اوروبا عما بيدها من عوامل السيطرة ووسائل النفوذ على البلاد المغربية وتركت ذلك لفرنسا وحدها لا ينازعها فيه منازع ولا يزاحمها فيه مزاحم بحيث انه لم يبق مجال والحالة تلك لدس الدسايس ووضع العراقيل في طريق تقدم البلاد المراكشية التي كانت تتنازعها عوامل نفوذ سائر الدول الاوروباوية ولا شك ان هذه الحالة الجديدة تراها فرنسا بعين الاستحسان لان امور المغرب الاقصى تهمها اكثر من غيرها بحكم الجوار سيما وانها ترتجي خيرا من اهالي تلك البلاد وترى فيهم الكفاءة لاحياء مجدهم الشامخ وتمتين جانب دينهم في ظل عصر سعادة وهناء

وقد قدمنا ان هذه الروابط الجديدة بين فرنسا والمغرب اصبحت من باب تحصيل الحاصل وعليه فان اجالة النظر التي نريدها في هذا الموضوع لاخواننا مسلمي تلك البلاد نبديها لهم على وجه النصيحة الخالصة من شوائب الاغراض المترتبة على ما لدينا من التجربة والاحاطة خبرا بمقاصد الامم المسيحية نحو الامم الاسلامية

نرى ان المعاهدة الجديدة غير ماسة بجوهر السلطنة المغربية لا من جهة الدين ولا من جهة السياسة اذ صريح الاتفاقية كما قدمنا يقتضي تداخل فرنسا بالارشاد والمال لا غير في احوال المغرب وعليه فكل تاويل يخالف هذا الاتفاقية المشار اليها يكون من باب تحريف الكلم عن مواضعه ان لم نقل من باب التغرير والسعي في القاء بذور الفساد بين اهالي تلك البلاد المحتاجين للهناء والراحة من ويلات الفتن الداخلية والمفتقرين لوسائل الارتقاء والنجاح مثل اخوانهم ببقية البلاد الاسلامية

اما الاسباب التي نشا عليها عقد المعاهدة المذكورة فاولها موقع البلاد المغربية في نظر التوازن الاوروباوي وثانيا انتشار ارباب المتاجر والصنايع من الاوروباويين بين ديارها وثالثا تتابع الحوادث السياسية المتسلسلة منذ ازمان والتي قضت الاقدار بجعلها سببا لتداخل عوامل النفوذ الاجنبي في احوال المغرب الاقصى على ان تلك الحالة لم تكن ذات خطر جسيم لو وقع الانتباه لدرء ما عسى ان ينشا عنها من التناطح والتصادم بين مصالح الدول ذات الشان بالمغرب ولو امكن ابعاد اهل الاغراض وذوي المنافع الذاتية عن دائرة الادارة المخزنية التي طالما نفثت السعداء من العراقيل والدسايس الى بثها اولائك الدخلاء في سبيل الاصلاحات التي تتوقف حكومة المغرب لاجرائها في مصلحة البلاد بحيث ان الدولة المغربية اصبحت الموبة بيد اهل الدسايس والاغراض ومحطا للتنازع الخبيث بين دول اروبا من ايام دولة المرحوم مولاي الحسن الى الان وحكومتها غير قادرة على تسوية ما يحدث لديها من الخلافات الاجنبية المتجددة فرارا من سخط زيد او ارضاء لمرغوب عمرو بحيث آل الامر للفوضى على ما يعلم حضرات القراء واصبحت خزائن مولاي عبد العزيز تنتابها عوامل الفراغ من استحواذ اولائك الدخلاء الذين لا خلاق لهم على امور حكومة المخزن وتداخلهم في شئونها لاستغلال خيرات وثروة البلاد

وكانت الدولة الفرنسوية تلقاء تلك الحالة الخطيرة تتوجع لما اصبحت عليه البلاد المراكشية من انتشار الثورة وتمكن الخلل فيها وتخشى سريان الفساد لمستملكاتها الجزائرية المجاورة للاصقاع المغربية وبالطبع انها تومل استتباب الامن والراحة بالمغرب حتى لا يحصل ما لا تحمد عاقبته مما تخشى حلوله بعمالة الجزائر فهي بحكم العقل لا ترتجي والحالة تلك لبلاد المغرب الا الخير والهناء مثلما تتمنى ذلك نحو من لحكمها من الاقوام الاسلامية الذين ساقتهم الاقدار للعيش تحت سلطانها ولاجل ذلك سعت فرنسا وحصلت على الاختصاص بالاحقية للتداخل في امور الدولة المغربية على معنى امدادها بالنصح العائد بتعويض حالتها الحرجة الحاضرة بعصر هناء وثروة ونظام يقضي على سكان الارياف والجبال والبوادي والاصقاع الشاسعة من رعايا جلالة السلطان بالخضوع لحكومتهم ووضع ثقتهم فيها والتفافهم جميعا حول دست حضرته الشريفة

هذه هي المامورية التي تروم فرنسا القيام بها في المغرب الاقصى بمقتضى معاهدة ٨ فريل الفارط

وهي كما يرى القاري لا يتخللها ولله الحمد ما يمس بناموس السلطنة الاسلامية بتلك البلاد او ما يعبث بالشعائر الدينية اذ مدارها كما قلنا على اعانة حكومة المخزن على الخروج من الورطة الواقعة بها الان وتخليص البلاد من مخالب اهل الاغراض الذين استحوذوا على مواردها . تلك حقيقة الحالة الجديدة بالمغرب نستدعي لها اسماع اخواننا المغاربة ليقدروها حق قدرها ويعلموا ان فرنسا لا تقصد فيما حصلت عليه واعانت به الا اعانتهم على بث الاء العدل وترقية بلادهم وتوسيع ثروتهم وتعزيز جانب دينهم وجنسيتهم في ظل سلطانهم مولاي عبد العزيز الذي هو حاكمهم الشرعي الواجب عليهم اعانته على الخير والاصلاح حتى يعيد على بلادهم الاسلامية من العز والفخر ما حفظه التاريخ لاسلافه المقدسين

والخلاصه ان حالة العائلة الشريفة المالكة بالمغرب الاقصى اصابها من التغيير الذي اقتضته طبيعة الزمان ومن حوادث الايام ما تكفل بدوام حكومتها وان المعاهدة التي شرحنا مقصدها والتي اصبحت بمقتضاها حكومة المغرب في مستقبل الايام محكمة الارتباط بامة مجاورة لها ذات جاه ومنعة ومقاصد حسنة سيفتح بسببها في وجه الامة المغربية باب عصر خير وعافية وهناء

حوادث خارجية

خلاصة اخبار الحرب الحاضرة

اختل نظام البريد وتعطلت المواصلات فلم يرد من جرائد اوروبا ما نستفيد منه تفاصيل اخبار العالم الا ما تجود به اسلاك البرق وخلاصة جاءت به من اخبار الحرب الحاضرة انه من ١٥ افريل لم تحدث وقايع دموية تستوقف النظر غير ان الاميرال توقو قايد اسطول الجابون لا زال يترصد الفرص للوقيعة باسطول الروسيا الملتجا ببورت ارتور وقد اطلق المدافع حينا من الزمان بدون جدوى ويقال ان الدارعة (روسيا) الروسية ظفرت بباخرة نقالة جابونية ليلة ٢٥ من الشهر وتيل بباخرتين انفصلتا عن الاسطول العام احداهما تجارية بالقرب من ثغر جنسان فاغرقتها بسافة لامتناع ربابيها من الاستسلام وكانوا في اعداد ٦٠ رجل اما الحركات البرية فغالبها جار على ضفاف نهر يالو حيث صمم العساكر الجابونيون على اجتيازه فاجتازوه وقد جرت لقد ما مهم موقعة مع الروس في ١ ماي الجاري انجلت من انتصار الجابون وموت او جرح ٨٠٠ من الروس و ٧٠٠ من الجابون وغنم الجابونيون من الروس ٢٨ مدفعا واسروا كثيرين منهم عشرون ضابطا

حوادث داخلية

التشريفات الملوكية

صبيحة يوم الخميس الفارط شرف سيدنا ومولانا ركابه الملوكي سراية المملكة حيث جرت مراسم التشريفات بلثم راحته الكريمة من آل البيت الكرام والوزراء الفخام ورجال

يشهد بها تاريخ الامم . والاثار لا زالت قائمة شاهدة للعيان بفضل امة طالما غبن حقها وجهل قدرها

تلك آثارنا تدل علينا
فانظروا بعدنا الى الاثار

فكم من اكتشافات مهمة نسبت الى الاوروباويين بدون حق وكم من اختراعات ومآثر فاخرة تقضي باعجاب ناظريها وصنائع لم يجارهم فيها مجار قرونا عديدة لا تزال ناطقة بذلك البيان

شتان بين عصرنا هذا وذلك العصر الذي قضى فيه قدماء مورخي الافرنج على الفاتحين من المسلمين بافريقيا واسبانيا بما املته عليه اغراضهم من نسبتهم الى القسوة والتوحش والتعصب وغير ذلك وعليه فلا غرو ان ذاكرت حضراتكم بحديث الترقيات التي قام بها المسلمون في علم الجغرافية في القرون الوسطى

عصر الجاهلية

كانت بضاعة العرب قبل البعثة النبوية مزجاة وهو العصر الذي عبر عليه مورخونا بعصر الجاهلية . ولا ريب ان المعارف والمعلومات كانت في هذا العلم اذ ذاك قليلة جدا قاصرة على الاقطار التي كانت لها مواصلة وارتباط ببلاد العرب من الهند والفرس وما بين النهرين وآسيا الصغرى والشام وسوريا ومصر والحبشة . وكان للعرب مع هذه الاقاليم تجارة رابحة ومخالطة تامة حيث كانوا في سائر الاوقات من كبار التجار الذين اعتادوا امتطاء غارب الاسفار بقوافل لا يشق لها غبار حيث كانت بلادهم جزيرة العرب هي الواسطة للمرور من بحر الروم الى بحر الهند . وربما كانوا يعلمون ان هناك في العالم اقليم عظيم يسمونه الصين كان الهنود ياتونهم بخيراته وبضايعه كما كانوا يسمعون بحديث افريقيا الرومانية بدون وقوف على حقيقتها ولا على حقيقة بلاد الافرنج (وهي اوروبا الغربية) وكانوا يعرفون من الانهار ثلاثة كبارا وهي النيل ودجلة والفرات ومن الجبال سلسلة جبال كبرى يسمونها بقاف ولعلها جبال قوقافيه او القوقاز التي كانت في ظنهم اخر المعمور

والسبب في جهل قدماء العرب بعلم الجغرافية بين فانهم كانوا في الغالب يلازمون اوطانهم ولين شدوا رحالهم لقطع مفاوز جزيرة العرب بقوافلهم فقد كانوا يانفون من التعارف الى الاسفار البعيدة وايضا فانهم كانوا في فن الفلاحة على عكس الروم والفنيقيين اذ كاد ان يكون سفر البحر عندهم مجهولا بالمرة الا ما كانوا يتعاطونه من نقل البضايع والركاب على سواحل بلادهم في مراكب بسيطة . ولكن لم يمنعهم ذلك من مزيد الاهتمام بالتجارة التي كانت سببا في غناء القسم الاوفر من جزيرة العرب كاليمن وحضرموت فان التجارة مع ما انضم اليها من حذقة اهلها في اتقان الزراعة كانت ينبوع ثروتها ومن اسباب سطوة وعز التتابعة من ملوك حمير الذين لهم الصيت الطاير في تاريخ العرب القديم

ظهور الاسلام وفتوحاته

ودام هذا العصر عصر الجهل الى اوايل القرن السابع من الميلاد وكان العرب من القرن قبله قد مزقت احشاء بلادهم الفتن الداخلية وانغمست في ظلمات الكفر وعبادة الاوثان فدهاهما لاحباش اولا بغزواتهم ثم استعمدت دولة الفرس للوثوب عليها فكانت الجزيرة على شفا الاضمحلال ومع ذلك فقد تمكن العرب من لم شعث وحدتهم الادبية فاستحكمت رابطة اللسان العربي الواسع البليغ الذي اصبح الان اللسان الجامع المنتشر بقارة آسيا وقارة افريقيا ولم تبق وحدة العرب متوقفة الاعلى الوحدة الدينية فاذ ذاك اشرقت على العالم انوار العلم والهداية باشراق شمس الرسالة المحمدية

يتبع

المستعمرة الفلاحية الاهلية

الاعانات

من خزينة الفواضل بادارة الاوقاف ١٠٠٠٠

الاكتتابات الوطنية

من اهالي الحاضرة
السيد الحبيب العلمي ١٢
من اهالي القيروان
السيد مصطفى الهذيلي ١٠
من اهالي اريانة
السيد الحاج محمد بن سعيدان ٥٠

١٠٠٧٢

جريدة ثانية قدمها الثقة الحازم السيد محمد الصالح السقا عامل الرواسي

السادة

علي بن عبد الله ٥ صالح بوقرين ٥ حسن ابن علي ٥ محمد بن داود ٥ الحاج البدوي ٥ هلال بن المرابط ٥ محمد بوزيان ٥ المبروك ابن علي ٥ محمد بن النجري ٥ محرز بن عيسى ٥ حسين بن بوساحة ٥ احمد بن ابراهيم ٥ نصر بن علي ٥ علي بن مطير ٥ الباهي بن الغزال ٥ علي بن محمد بن محمود ٥ الحاج صالح ابن اسماعيل ٥ مصباح بن علي ٥ عمر ابن الحاج صالح ٥ صالح بن سالم ٥ احمد بن الصغير ٥ حسين بن المبروك ٥

الجملة ١١٠

جريدة ثالثة من عمل اولاد بوسالم على يد السيد مصطفى بن عصمان عامل الرقبة

السادة

احمد الخضار ١٠ حموده ابن الشيخ احمد ٥ الحاج الاخضر ٥ مسعود بن بلقاسم ٣ رمضان ابن ابراهيم ٥ الحاج اسماعيل الباطي ٢ علي ابن عبد الرحمان ٦ يوسف بن علي باشا ٥

الجملة ٤١

جملة الجرائد الثلاث ١٠٢٢٣
يضاف ما نشر بالاعداد السابقة ٤٦٠٨٨،٩٠

جامعة المجموع ٥٦٣١١،٩٠

قد حصل صندوق المكتب المذكور في هاته المدة على جانب من المال جمع بهمة ذوي الغيرة والحمية

٢٨٦٠ الفاضل الحازم السيد الحاج محمد ابن خليفة عامل مجاز الباب
١٥٢٦ الفاضل الحازم السيد يونس بن حجوج عامل ماطر دون الدفعة الاولى وقدرها فرنكات ٦٨٤،٥٠
١٨٧٠،٢٠ الفاضل الحازم البيمباشي السيد الشاذلي بن فرحات عامل المهدية دون الدفعة الاولى وقدرها فرنكات ١١٠٠
٦١٣ الفاضل الحازم السيد علي المرابط عامل القيروان
٦١٩،٥٠ الفاضل الحازم السيد حسونه الزواري عامل جندوبة دون الدفعة الاولى وقدرها فرنكات ٢٦٠،٥٠
٥٠٣،١٥ الفاضل الحازم السيد احمد اللونقو عامل قفصة دون الدفعة الاولى وقدرها فرنكات ١٤٥٧
٤٧١،٨٠ الفاضل الحازم السيد مصطفى دنقزلي عامل احواز الحاضرة
٢٥٤،٣٠ الفاضل الحازم امير الالاي السيد مصطفى قلوز عامل باجة دون الدفعة الاولى وقدرها فرنكات ١١٢٩،٧٠
١٨٦٣،٥٠ الفاضل الحازم امير الالاي السيد الصادق الجلولي عامل صفاقس

١٠٥٨١،٤٥ فصار جملة الدخل الان فرنكات ٦٩٩٠٢،٣٥ وستنشر اسماء الدافعين من الاعمال المذكورة بالاعداد الاتية

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

الحاشية الاعلام فاعيان الضباط والمأمورين اداء لواجب الطاعة والاخلاص

وصبيحة امس التاريخ انعقد ذلك الموكب البهيج بسراية المملكة وكان سيدنا ابقاه الله واسطة عقده كهالة البدر حين التمام محفوفا بآل البيت الكرام ووزراءه الفخام ورجال حاشيته الاعلام فقام جميعهم بتقبيل الايدي الملوكية الكريمة قياما بواجب الولاء والطاعة لذاته العلية وبعد ان نظر مولانا ايده الله في الاوامر العلية والمعروضات الوزارية عاد في رتل مخصوص لسراية درمش بين ضجات الهتاف والاجلال محفوفا بعناية الملك المتعال بلغه الله الامال

يوم الجمعة الفارط ادى مولانا الاكرم فريضة الجمعة بجامع الزيتونة عمره الله

عمل صالح

صبيحة يوم السبت الفارط توجه الركاب الملوكي في ابهة عزه واجلاله لزيارة المغارة الشاذلية حيث كان في انتظار الحضرة العلية افاضل رجال الطريقة يتقدمهم شيخها الفاضل وبعد ان زار مولانا العلي المغارة وتيمن ببركات واسرار صاحبها رضي الله عنه حضر حلقات الذكر بالمقام الشاذلي بذاته الشريفة وقرا لديه الحزب الكبير ثم افاض ابقاه الله الصدقات والعطايا وتقرب الى الله زلفى بذبح القرابين وعاد ركابه الميمون في بهجته الملوكية لمقر سعادته بالقصر السعيد ابقى الله وجوده الى الابد الابيد

بناء على اقتراب زمن المصيف فقد انتقلت الحضرة العلية دام علاها بالسكنى بسراية درمش العامرة من صبيحة امس التاريخ جعله الله منزلا مباركا محفوفا باليمن والاسعاد على ممر الاماد

اعترى مزاج جناب الهمام المفخم امير الامراء سيدي محمد الجلولي وزير القلم لمدة وجيزة انحراف خفيف منعه من مباشرة وظيفته السامية واضطره للازمة البيت وقد سرنا ما بلغنا الان من ان صحته راقية في مراقي الشفاء فنزف هذا الخبر بشرى للعموم ونسال الله ان يعجل شفاءه ويسبغ عليه نعمة العافية

﴿ جناب وزير البحرية ببنزرت ﴾

صبيحة يوم الخميس الفارط نحو الساعة الثامنة وصل لمحطة البيشرى (المصيدة) القطار الحديدي الحامل لجناب مسيو بلطان وزير البحر بدولة الجمهورية مصحوبا بقرينته المصونة فاستقبلها جناب الوزير المقيم العام وقرينته الكريمة وسائر ارباب الحل والعقد من ارباب الخطط العسكرية والمدنية وبعد ان زار احواض الرفا بسيدي عبد الله وما اقيم بها من القشل والاشغال البحرية حضر لصيد السمك بالشباك واعد له اهالي فريفيل مادبة انيقة شرفها بحضوره واستلفت في آخرها عمد البلدة انظار الوزير لشمولها بعنايته بتخليص المبالغ الكافية لانجاز جميع اعمال استكمال مصالحها البحرية حتى يتسع نطاق عمرانها فاجابهم جناب الوزير عن ذلك بان شكر جناب الوزير المقيم صديقه القديم وكافة الحاضرين على حسن كرامهم وقال ان قولهم اتى ببيان حقيقة الحال وانه كان من المحتوم ان تعقب الاشغال البحرية فترة وانه بذل غاية وسعه لكي لا يقف دولابها تماما ضرورة انه صرف في هذه السنة اكثر مما انفق من المبالغ في السنين الفارطة وفي مقابل تلك الفترة سيجد اهالي المكان لذة في اكمال الترسخانة اذا تحركت دواليبها ثم قال ومن الاسف ان تقوم الحرب قبل اتمام هذا المرسى ولكن كل المخاوف قد انقشعت سحبها بما يحفنا الان من شواهد المودة وهي انفرنسا اعظم كفيل بالسلم

فلا يعزب عنكم التقارب الذي تم بين فرنسا وانكلترا وهو قاض باطراد السلم بين بقية الشعوب وقد احتفلتم في هذه الايام باتحاد فرنسا وايطاليا شقيقتها في اللحمة اللاتينية وعليه فلا خوف الان والحالة هاته غير ان هذا الحادث لا يقوم حجة على وقوفنا نصف الطريق فلا بد من الاستمرار على العمل الذي ابتداناه وانتم تأملون كم كابدت وكافحت لاجلكم واني قد كنت السبب في ترجيع المبالغ التي خصصت للتنوير والوقد وخدمة المرسى بعد ان الغيت الى ان قال وغرضنا ان نجعل بنزرت قلعة حصينة تسمح لنا بمراقبة احوال البحر المتوسط ووقاية املاكنا التي هي بمثابة الجزء من الاوطان ثم شرب نخب المرسى وامل ان تكون من الطراز الاول مرسى حربية وتجارية مهمة ودعى لها بالعمران

﴿ جناب وزير البحرية بتونس ﴾

صبيحة يوم الجمعة الفارط وصل لهذا الطرف جناب مسيو بلطان وزير البحر وقرينته المصونة فتلقاهما بموقف سكة الحديد ارباب الحل والعقد بمظاهر الاجلال وقد حل ضيفا كريما بدار السفارة الفرنسوية وقضى اوقات فراغه في التفسح في ارجاء الحاضرة وبعد غروب يوم الاحد اعد اعيان النزلاء اكراما لجنابه مادبة انيقة بقاعة الكازينو البلدي حضرها سائر ارباب الحل والعقد واعيان النزلاء يتقدم الجميع جناب الوزير المقيم العام وقد نطق جناب المقيم العام بخطاب بليغ ضمنه اظهار دواعي الصدق والوفاء والوداد لجناب الوزير صديقه الحميم والولاء لنظام الجمهورية اجاب عنه جناب وزير البحرية بخطاب فصيح مسهب في اغراض سياسية تاييدا لمبدء الحرية والترقي اول دعائم الجمهورية وبراءة ساحتها من المضايقة على الدين وحث على الاتحاد الى ان قال كما نومل ان يدوم الوفاق بهذه الديار التونسية التي تعز علي كيف لا وقومها من الجنس العربي الشريف الذي يكافئكم في كل حين فتقومون بمنى القدم والتوفيق بين الحضارة الاسلامية والمدنية الاوروباوية وامس التاريخ توجه جناب الوزير بصحبة جناب المقيم العام للتفسح في جهات القيروان وسوسة والمنستير

المستشفى الصادقي

اشارت بعض الجرائد المحلية الفرنسوية بنقل المستشفى الصادقي من محله المعهود وادماجه ضمن المستشفى المدني الفرنساوي في محلات تقام له خارج باب العلوج وذلك لاعتقاد المحرر انه يمكن بذلك المزج تخفيض النفقات العمومية التي تنوب الطرفين ولا شك انه لم يخطر ولا يخطر ببال صاحب هذا الفكر ان القصد منه التنقيص من المبالغ المخصصة للمستشفيات والتكايا الاسلامية لان تلك المبالغ هي في نفسها بالنسبة لاعداد الاهالي المسلمين الذين يبلغون عدا الى مليون ونصف اقل نسبة من المبالغ المخصصة للمراجع الخيرية الاوروباوية على ان ما رعاه امكن الحصول عليه من التوفير في الاقتصاد بجمل المارستانين بمكان واحد هو امر وهمي لا معنى له اذا نظرنا لاختلاف عوائد ومذاهب واخلاق الجانبين من معتقد وشعائر وماكل وملبس ومرفق ولان بناء وتشييد مستشفى اسلامي جديد جوار المستشفى الفرنسوي من شانه ان يعطل جمعية الاوقاف الخيرية ويمنع خزينتها من القيام بتاسيس مارستانات فرعية بجهات المملكة التي اصبحت في اشد الحاجات اليها واتفق العموم على وجوب احداثها ولا يخفى ان لهذا الملحظ وحده اهمية كبرى تغني عن مزيد الشرح والاطناب في هذا الباب

انتقل محل السيد محمد الامام الوكيل لدى المحاكم التونسية من راس السنة العربية من نهج سيدي بن عروس عدد ٣٣ الى بطحاء القصباء عدد ١٦ وقد اعد بمحله الجديدة آلة تليفونية عدد ٣٠٠ تسهيلا لمخابرته مع العموم فمن اراد مخاطبته في افادة او استرشاد فليخابره بالاعداد المذكورة

﴿ الاعانة ﴾

على المشروعات الوطنية

يظهر ان تحريضاتنا المتوالية بخصوص ما يجب من التظافر والتعاضد في سبيل المساعدة على المشروعات الوطنية لم تذهب ادراج الرياح ويسرنا ان نرى البعض من ابناء الوطن ادركوا كنه الحقيقة البديهية التي طالما صدعنا بها في اعمدة هذه الجريدة الا وهي ان حياتنا القومية ومستقبلنا الاجتماعي واعتبارنا في اعين الغير وايقاف تيار ما ألم بنا من الانحطاط ماديا وادبيا كل ذلك لا يتم ولا يمكن الحصول عليه الا بامرين الاول المحافظة على اللغة والدين وهذا الركن المهم تكفل به منذ احقاب جامعنا الاعظم دام عمرانه والثاني وهو المقصود من هذه الاسطر مجاراة العناصر الحية ومزاحمتهم في معترك الحياة وان اقرب الوسائل لبلوغ المرام في هذا المقام انما هو الاقبال على العلوم والمعارف النافعة رياضية وزراعية وتجارية لانها اساس السعادة والعمران ومابعد المشاهدة بيان واول من اهتم جديا بهذه المسالة الحياتية هو المرحوم الوزير خير الدين فاحدث المدرسة الصادقية لبث العلوم العصرية ثم جاءت ادارة المعارف الحالية فانشات كثيرا من المدارس الابتدائية بيد انه لما كان التعليم العصري بتلك المدارس انما يزاول باللغة الفرنسوية فقد توفق افراد من ابناء الوطن لتاسيس مدرسة حرة تدرس فيها مبادي تلك العلوم باللغة العربية وهي مدرسة الجمعية الخلدونية التي تخرج منها بحمد الله نجباء بعضهم اقبلوا على التجارة والبعض استخدم في بعض الوظائف الادارية ومما يوجب السرور ما نراه اليوم من الاقبال على هذه المدرسة المفيدة فلم تزل المطالب تتورد للانخراط في عضوية الجمعية الخلدونية سواء كان بصفة عضو موسس مثلما وقع اخيرا من الفاضل المحترم السيد احمد اللونقو عامل قفصة او بصفة اعضاء مشتركين او مجرد تبرع وقتي كالافاضل الذين ادرجنا اسماءهم في هذا العدد وكلهم من مدينة قابس دعاهم لهذا العمل المبرور الفاضل المحترم السيد احمد زمندر رئيس المجلس المدلي بتلك المدينة وهي همة تذكر فتشكر

ومن المشروعات الوطنية الجليلة مشروع طالما نوهنا بشأنه وحرضنا العموم على تعضيده اعني المستعمرة الفلاحية الاهلية التي اخذت الان في سبيل الرقي بهمة مديرها الجديد السيد عمر بن فلاني ومعلميها النجباء لا سيما السيد عبد الحميد المؤدب المتخرج من مدرسة الفلاحة الفرنسوية فقد حضر دروسه افراد من الاجانب العارفين بهذا الفن وشهدوا له بسعة المعلومات الزراعية مع الافادة وحسن الالقاء وهاته المستعمرة التي ستظهر فوائدها بعد حين لم تزل في حاجة شديدة الى المال لان نجاحها والقيام بشؤونها يستدعي نفقات ذات بال لا يمكن تسديدها الا باعانة ذوي الهمم من ابناء الوطن الى ان تبلغ اشدها وتستغني بمحصولاتها الزراعية عن المساعدة الخارجية ويومل ان يكون ذلك بعد ثلاث سنين وقد ادرجنا في العدد الفارط جريدة التبرعات التي بعث بها اخيرا بعض السادة العمال

ونحن نشكر همة المتبرعين ونسدي الثناء الجميل الى العمال المومى اليهم ولكنا نقول ان الاعانة على هذا المشروع الجليل الذي يحق ان نعتبره من اعظم الوسائل الحياتية لفريق مهم من ابناء المسلمين لم تزل بطيئة السير غير محرزة على ما يلزم من اقبال الاعيان واعتناء ذوي الشان . وحرام على المسلمين بهذا القطر وعمالهم وحكامهم واعيانهم ان يتركوا هذه المستعمرة المباركة عرضة للانحطاط او السقوط . حرام عليهم ان يبرهنوا لبقية العناصر على عجز المسلمين وجمود قرائحهم وخمود عزائمهم وعدم ادراكهم لمصالحهم الحيوية امام تلك العناصر التي وان قل عددها بالنسبة الى المسلمين بهذه الديار لا تدع فرصة للتكاتف والتعاضد والتعاون على المشروعات المفيدة لبني جنسها . فنحن باسم الوطنية نستدعي كل من دبت فيه روح الانسانية والغيرة الاسلامية بسائر بلدان المملكة التونسية ان يشكلوا لجانا لجمع الاعانات المالية وارسالها لحافظ اموال المستعمرة بجمعية الاوقاف فان لهذا المشروع الوطني من الفوائد الاستقبالية ما لا يحتاج الى برهان واحسن البر عاجله والسلام

﴿ مسالتا التطويع والمدالة ﴾

نشرنا في عدد مضى فصلا طويل الذيل ضمناه ما عن لنا من الافكار بخصوص هاته المسالة المزدوجة ذات الاقوال القابلة للشروح الوافية والحواشي والتعاليق الاضافية من لدن طلبة العلم بجامع الزيتونة الاعظم وقد تلقى ملحوظاتنا كثير من طلبة العلم الحريصين على رفع منار التحصيل وخدمة دوحة العلم وتقديم ذلك على المنافع والالقاب التافهة بصدر رحب ولسان الشكر وعلق عليها آخرون تعليقات شتى ولا غرو ان كتبوا الرسائل الكثيرة العدد لمخالفة العدد كالتي جاءتنا تترى منذ صدور مقالتنا المشار اليها ومن تلك الرسائل والحق يقال ما هو جدير بالنظر كما ان منها ما لا يستحق الذكر لاجمال في عبارته او خروج عن الموضوع ومنها ما تحاشى اصحابها عن وضع امضاءاتهم بها خوفا منا (كذا) فانت ترى ان هناك قسما من طلبة الجامع يخافون من اصحاب الجرائد ذلك الشيء الذي لم نتصوره ولن يتصوره عاقل دبت فيه روح الشهامة واليقين متى كان صادقا في قوله وعمله اذ من وظيفة الجرائد الارشاد وخدمة العلوم والاداب ومن انتمى اليها بقطع النظر عن رفعة او انحطاط مركز زيد وعمرو ومنه يظهر ان هاته الحقيقة الثابتة لم يهتد لفهم منزاها ذلك القسم الذين اخفوا اسماءهم خشية منا في وقت ساد فيه سلطان الافكار على النفوس وتغلب فيه القلم والقرطاس في كل مشروع مباح على مكافحة السهام والرماح

والخلاصة انا كتبنا في هذا الغرض ما املاه علينا لسان الاخلاص في خدمة الجانب العلمي والحرص على فائدة التحصيل ولا يفهم من ذلك ان اعمال الحكومة ستجري عليه لا محالة بل هو فكر ابديناه في مقام الارشاد فان صادف كبد الحقيقة فلنا اجر المصيب وان كانت الاخرى فقد قمنا بواجب النصح الصادر عن قلب سليم وعليه فلا وجه لكثرة القيل والقال في هاته المسالة والسلام

﴿ المكتبة العبدلية ﴾

بعث لنا الفاضل الثقة الشيخ السيد محمد الحشايشي المكلف بتفقد خزائن الكتب العامة بجامع الزيتونة بالعبارات الاتية فبادرنا بنشرها ونصها

اشاع بعض الطلبة انهم منعوا عن فائدة الانتفاع بمطالعة ومراجعة الكتب التي زينت بها الحضرة العلية جبين ملكها السعيد بتحبيسها على خزائن المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة عمره الله فاجرينا في ذلك بحثا حيث يجب بما كانت نتيجته ان الكتب المذكورة لم تمنع على عموم المطالعين الا في المدة الموالية لتاريخ بلوغها لمحلاتها حيث كان من اللازم اولا ضبطها وتحرير برنامج لها مع ما يتبع ذلك من ترتيب وتجليد وترقيم وانه لمجرد انتهاء اعمال النظارة العلمية فيما يتعلق بذلك اذن المشايخ النظار بتمكين عموم الطلبة من تلك الكتب على مقتضى التراتيب الجاري بها العمل والفعل توصل كل طالب طلب كتابا منها بمرغوبه وعليه فالاشاعة المذكورة مخالفة لحقيقة الحال وبهاته المناسبة ننصح لعموم الطلبة اخواننا ان لا يحيدوا في جميع شؤونهم ومصالحهم العلمية عن مشورة شيوخهم واساتذتهم قبل ان يقدموا على بث اي خبر من شانه الطعن في احوال الجامع التي هم احق باحترامها من غيرهم وفي هذا القدر كفاية والسلام

صح محمد الحشايشي

الجمعية الخلدونية

اتصلنا من ادارة الخلدونية بالجريدة الاتية في بيان اسماء الاعضاء المشتركين والمتبرعين فبادرنا لادراجها مؤملين من همة ابناء الوطن النسج على منوال الافاضل الاتية اسماؤهم والتناول على معاضدة المشروعات الوطنية حسبما اشرنا اليه في غير هذا

فرنكات

١٠٠ السيد احمد اللونقو عامل قفصة عضو موسس

جريدة قابس

الاعضاء المشتركون

السادة

فرنكات

١٢ احمد زمندر رئيس المجلس المدلي بقابس
١٢ الصادق السبعي عضو به
١٢ الهادي بن سعيدان عضو
١٢ الشاذلي المورالي عضو نائب
١٢ الطاهر بن عيسى كاتب
١٢ محمد بن عبد الغفار قاضي قابس
١٢ محمد بطيخ وكيل
١٢ الشاذلي الحامي مثله
١٢ علي بوزقرو مثله
١٢ علي بن خضر مثله
١٢ عبد الله كاهية مترجم المراقبة بقابس
١٢ مهذب بن خليفه
١٢ البكري بن حيدر شيخ بجاره
١٢ الزوزي بن جبر مثله
١٢ يوسف الغول نائب الجمعية
١٢ بلقاسم بن خود عدل بالحامة
١٢ علية الحروني تاجر بقابس
١٢ الصادق بن بلقاسم مثله

٢١٦ الجملة

المتبرعون

السادة

البشير بن علي الحبيب عدل بالمنزل ٤ الحاج الصادق بن بكار مثله ٥ الحاج الحبيب ابن القاسي مثله ٣ احمد بن محمد الصالح مثله ٣ عبد الله بن عبد العزيز ٥ اخوه يحي ٥ النفوسي بن عبد الله ٥ الحاج البشير النفوسي ٥ الحاج عمر الحبيب ٣ الساسي الحضيري ٣ الساسي بن شلبي ٢ النفطي بن الغايب عدل بجاره ٥ الحاج محمود بن الجي مثله ٥ الجيلاني ابن الشقراء ٥ حسين بن الاغة ٥ الصادق النوري ٥ الحبيب ابن عبد الجواد ٥ صالح ابن الغايب ٥ الحاج علي العراني الصفاقسي بجاره ٣ الحاج محمود بن رحومة ٣ علي بن رجب ٣ احمد بن لاغه ٣ الحاج المنوبي ٢ بوبكر المودب عدل بالحامة ٥ الشاذلي فارس مثله ٥ الشيخ الفيتووري شيخ المطوية ٥ عمار بن عبد الله شيخ الحزم ٥ علي بن بارك مثله ٥ الغربي بن علي عدل بتبلبو ٥ احمد خروف ٣

١٢٥ الجملة

٣٤١ جامعة المجموع التي دخلت في مقبوض امين مال الخلدونية من السادة اعلاه

﴿ الجمعية الخلدونية ﴾

تعلن ادارة الجمعية الخلدونية اعتبارا من يوم السبت القابل يقع بمحل الجمعية المذكورة درس في الحسابات وضبط الدفاتر التجارية وذلك يوم السبت من كل اسبوع من الساعة الثانية ونصف الى الساعة الرابعة بعد الزوال فنحث نجباء الطلبة ولا سيما ارباب التجارة على اغتنام هذه الفرصة للاستفادة من الدروس المذكورة

بلغنا من مكاتبنا بسوسه ان الفاضلين الحازمين الشريكين السيد محمد الجبالي والسيد الطيب بن منصور صاحبا المغارة التجارية الكبيرة بسوق العطارين قد توفقا لتاسيس فرع لدار تجارتهما الرابحة بعاصمة الساحل اقتداء باهل الجد والعمل وسعيا في اكتساب السمعة الصحيحة واحياء مجد التجارة العربية واعادة شبابها في هذا الوقت الذي كثر فيه مزاحمو الصنائع الاهلية فنهني ذينك الحازمين على هذا الصنيع ونسال الله ان يكثر من امثالهما بين ابناء الوطن

﴿ المستعمرة الفلاحية الاهلية ﴾

تنبيه

كنا اعلمنا في العدد ٧٩١ الفارط بان جملة ما في صندوق المستعمرة الفلاحية فرنكات ٦٩٩٠٠=٣٥ وذلك محض غلط والصواب ان جملة ما ذكر فرنكات ٦٨٧٦٥=٨٥

﴿ الجغرافية عند العرب ﴾

(تابع ما قبله)

فكان قوله منتهى البلاغة والبيان ولبى دعوته كل من اهتدى الى الايمان وكسرت الاصنام ونكست الاوثان وتقاربت القلوب على الاسلام بنزول القرآن والاعتراف بالوحدة لمالك الديان فجاءت الشريعة الاسلاميه السمحاء آمرة بالعدل والاحسان والتسامح مع سائر الاديان

وبذلك تمت للعرب الوحدة السياسية بالتفافهم جميعا حول الراية الاسلامية وشبعت نفوسهم فرحا باشراق انوار العدالة والحرية كما طفحت من بعد سنة ١٧٨٩ بذلك قلوب الامة الفرنسوية حين تصدت لمقاومة العائلات الملوكية الاستبدادية والحصول على نعمة الحرية والحقوق الانسانية . فانساب العرب من اوكارهم وانبروا في مناكب العالم القديم على معنى الفتح ودك معالم الاستبداد والظلم والاضطهاد الذي عم البلاد

سادتي لا حاجة الى الاطناب بخصوص السرعة التي لا تجارى والهمة القعساء التي تمت بها الفتوحات الاسلامية فقد تكفل بها التاريخ بل حسبي ان اذكركم انه لما انتقل رسول الله الى الرفيق الاعلى في سنة ٦٣٢ ميلادية كان العرب لا زالوا لم يفارقوا حدود اوطانهم وبعد ذلك العهد بثمانين سنة امتدت سلطتهم من جبال البيرينات الى تخوم الصين وكان ملكهم شاملا لبلاد العرب والفرس وبلاد الافغان والتركستان وبلاد الارمن وعراقي العرب والعجم والشام ومصر والمغرب الاقصى واسبانيا والبرتغال والاقليم الجنوبي من فرنسا وما لبثوا ان زادوا عليه جزر البحر المتوسط كجزائر ميورقه ومينورقة وصقلية ومالطه وكريت وقبرص الخ

وبهذه الفتوحات صارت للعرب مخالطة باقوام ما كانوا يعرفون لهم وجودا وبها اتسعت معلوماتهم في علم الجغرافية كما لا يخفى . فساد سلطان العلم وتبددت سحب الجهل وانطوت مفاوز جزيرة العرب ومراكب السواحل البعيدة في سجل العدم كانها لم تكن شيئا مذكورا وبرز العرب من اوكارهم التي كانوا لا يفارقونها لميادين الفتح والغزوات وامتطاء صهوة الاسفار فخاضوا غمار البحار بعد ان كانوا ملازمين القرار . وظهر من براعتهم في البحارة ما كشفوا به الغطاء عن جميع الممالك التي على البحر المتوسط والبحر الاحمر وبحر الهند وبحر الخزر والبحر الاسود وكثير من سواحل المحيط الاطلانتيكي باوروبا وافريقيا وما ابث المورخون للفتوحات والسواحون والتجار من المسلمين لن وصفوا تلك الاقاليم بغاية ما يمكن من البيان والافادة عن سكانها وموارد ثروتها وخيراتها ونباتها وحيوانها فكان ذلك اعظم خطوة تخطاها امة في مسلك التقدم

(يتبع)